

امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاءنا وانتم الي خضرة
صلي الله عليه وسلم فاقبلوا معي قاصدين والي خضرة النبي
صلي الله عليه وسلم طالبين فلما دنوا منه وسلموا عليه فرد
عليهم السلام ورحب بهم ثم قال اول بار رسول الله اتاه
ان نطير في هذا اليوم فقال لهم نعم اعلوا ايما من
المسلمين والمصالحين والبايضار وسائر القبايل
والعربان ان الله تعالى بعثني بالنبوة الحنيفة الحقيقية
المرضية وان الله تعالى قال ما جعل عليكم في الدين من
حرج وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
ثم رفع النبي صلي الله عليه وسلم الينا الي فمعه الشئ
فشراب وقال النبي نطير فافطروا رحمكم الله تعالى
ثم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان خيبر
امتي الذين اذا سافروا افطروا وللصلاة ففروا
قال الراوي فلما نظروا القوم ذلك من
رسول الله صلي الله عليه وسلم اطمانوا واستبشروا ورحموا
فرحاشد يدا وذهب عنهم العطش والعنافة
ذلك فطق لسان الحال مترجما عن المقال يقول
والله من القوم بالمختار عمار واجل الخبير والافطال مدرك
وزال ما كان من هم ومن عطش ومن غنا وبوس ثم افطروا
وافطروا الناس من فضل الكريم سبحانه عاقر للذئب
وصار عيشهم صاف بلا كدره فضلا وجودا وعوانا ايا
عدا

هذا الذي في الحشظالة غمامة وسعت له وحش اطياره
والضبط كله والجمع حن له والبدر شق له ما فيه النكار
والصحران له والرمل لانه والمفاض بكف وهو انوار
من الذي في الوري باصح خالجه وحش الغلاة واطياره
وتصه رينا من فضله كرماء من الفضائل حنا جل تفاد
بالرعب اشهر للمددا مدداه وهو الشنيع عذاب لفتحة النا
والارض صارت طهورا لزهو كذا جميعها مسجد اعزاز والحق
كذا القبايل حلت دايما ابداه وهو الرسول لنا جميعا وكذا
صلي الله عليه واله المرش ما طقت شمس ومالا وروض شازها
واله ثم اصحاب وعترته اهل التقا والتقا ما ناه اطياره
قال الراوي واقام النبي صلي الله عليه
وسلم ثلاثة ايام في الحجة فعمل الناس لمقوج في
بعضهم بعضا ويقولون لو علمنا ابن سير محمد صلي
الله عليه وسلم بنا لا طانت قلوبنا ونفوسنا فان
كانت المسافة قريبة صبرنا وان كانت المسافة
بعيدة ارحنا ابدانا من لبس الدروع والسلاح فان
الذي بنا من حمل الحديد والسلاح اتقلنا واضعفت
قلوبنا وايضا ارحنا خيولنا فانها لم تنزل مسدوجة
قال الراوي فوثب من بين المساكين
والبيوت من رجل يسمى مالك بن كعب الاضاري صلي
الله عنه وقال لهم يا قوم انا امضي الي النبي صلي